يجدر التذكير بان القدس المحتلة ، منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ، قد **ضمت** رسميا ووسعت مساحتها (عن طريق ضم اراضي فلسطينية محتلة اخرى) · كما ان **تكوينها الديموغرافي** قد غير بصورة جوهرية ، عن طريق تشريد وابعاد الوف الفلسطينيين من « القدس الكبرى » وتوطين الالوف من الاسرائيليين فيها ·

ولما اخفق مؤتمرو كامب ديفيد في الاتفاق حتى على صيغة اجرائية ما لتقرير وضع القدس المحتلة خلال الفترة الانتقالية وما بعدها ، فانهم لجأوا الى حيلة « تبادل الرسائل » ، حيث اكد كارتر وبيغن مواقف بلديهما بينما قام السادات ببعض التنازلات ، منحرفا عن الموقف العربي ·

لقد قيل ان بيغن ، خلال مناقشة الكنيست لاتفاقي كامب ديفيد ، « كشف عن انه هدد بعدم توقيع الاتفاقين لو ان الرئيس المصري انور السادات مضى في نيته ان يرسل له (رسالة اختلاف في الرأي) » فيما يتعلق بالقدس· وفيما يتعلق « بتبادل الرسائل » ، قال بيغن للكنيست :

« لا يهمني في الواقع ماذا يكتب السيد كارتر للسيد السادات او السيد السادات للسيد كارتر · ستبقى القدس العاصمة الموحدة الابدية لاسرائيل ، وهذا كل ما هنالك · وان ما نعلنه نحن حول هذه القضية هو الذي سيثبت » (٩) ·

وقبل ذلك كان قد قال لجمهور كبير من الزعماء اليهود الاميركيين في نيويورك ، في العشرين من ايلول (سبتمبر) ، ان القدس كانت « قضية حامية » في كامب ديفيد وانه « وبخ » كارتر لعدم اعترافه بالقدس كعاصمة لاسرائيل · واضاف :

« سواء كان هناك اعتراف ام لا ، فان القدس موحدة ، ولا يمكن تقسيمها وستبقى الى الابد عاصمة شعبنا » (١٠) ·

وكرر بيغن ذلك التصريح المرة تلو المرة في برامج تلفزيونية اميركية · وفي وقت لاحق جعل فحوى ذلك التصريح الموضوع الوحيد لرسالته في عيد رأس السنة العبرية (٢٨ أيلول ١٩٧٨) وقد جاء فيها ما يلي :

« لاخوتي ، يهود التشتت ، من القدس ، العاصمة الابدية غير القابلة للتقسيم لشعبنا وارضنا ، ارسل تحياتي القلبية · ليبارك الله كل بيت وعائلة يهودية بالسعادة ولتكن السنة القادمة مباركة كسنة السلام · وكل عام وانتم بخير » (١١) ·

وفي غياب اتفاق اميركي ـ اسرائيلي ـ مصري واضح في كامب ديفيد حول